

جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية

عمان في ٢٠٠٦/١/١

الأخوات والأخوة اعضاء الهيئة العامة لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية المحترمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نتشرف الهيئة الادارية للجمعية وعملاً بأحكام المادة ٢٢ من النظام الاساسي، ان نتقدم لكم بهذا التقرير، متضمناً نشاطات الدورة (٢٠٠٤ و٢٠٠٥)، أملين من حضراتكم دراسته لمناقشته وإقراره في الاجتماع الذي تقرر عقده بتاريخ ٢٠٠٦/١/٢١ واليكم التقرير الاداري للفترة من ٢٠٠٤/١/١ - ٢٠٠٥/١٢/٣١ م.
على الصعيد الاداري: عقدت الهيئة الادارية سلسلة من الاجتماعات في مدة ولايتها، كانت (٣٤) إجتماعاً، تابعت فيها اعمال الجمعية، وعقدت أنشطة مختلفة.

وقد قدم الدكتور ابراهيم علوش استقالته من الهيئة الادارية، وتم استدعاء عضو الاحتياط الاول الاخ فاطمة الصمادي، والتي استقالت بدورها بسبب الدراسة في الخارج، فتم استدعاء عضو الاحتياط الثاني الاخ محمد سويدان وذلك بموجب النظام الداخلي. كذلك قدمت مديرة الجمعية الأخت كوثر عرار إستقالتها من العمل بسبب الدراسة خارج الاردن.

وقد شهدت هذه الفترة من عمل الهيئة الادارية، قيام ثلاث حكومات اردنية تراوحت بين المد والجزر، وتراجع على صعيد الحريات العامة، والهجمة على النقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني، مما ساهم في الحد من نشاطات الجمعية بالاضافة الى عوامل اخرى سنتطرق اليها في سياق التقرير، ومنها الظروف الاقليمية المحيطة بالاردن من حرب على العراق وحرب على الانتفاضة والشعب الفلسطيني، والهجمة على سوريا ولبنان بالاضافة الى الظروف المالية للجمعية التي شهدت تراجعاً في الدعم ايضاً.

على صعيد النشاطات: قامت الجمعية بسلسلة من النشاطات لعام ٢٠٠٤ المختلفة منها:-

أولاً: تم استقبال وفد من "الجمعية الاهلية السورية لمناهضة الصهيونية ونصرة فلسطين"، وهي جمعية اهلية سورية مستقلة، من اهدافها تنظيم الندوات والمحاضرات واللقاءات الشعبية لكشف مخاطر الصهيونية على الامة العربية. ودار حوار بين الهيئة الادارية والوفد السوري والحضور حول آليات العمل لمناهضة الاختراق الصهيوني الثقافي للوطن العربي، وتكون الوفد من السادة/ المحامي رجاء الناصر، والمهندس فؤاد ايلييا، والمهندس احمد السروات، والاستاذ عبد القادر عوض، والمهندس حسين مدخنة، في شباط ٢٠٠٤، بمقر الجمعية.

ونظّم للوفد عدة لقاءات منه لقاء مع مجلس النقباء في مجمع النقابات المهنية، وآخر مع اعضاء المنتدى العربي في مقر المنتدى.

ثانياً: قامت الجمعية بعمل برنامج بمناسبة يوم الارض، تحدث فيه رئيس الجمعية م.ليث شبيلات حول طبيعة الصراع مع العدو الصهيوني بانه صراع وجود وليس صراع حدود. وعرض فيلم القفص، الذي يحكي معاناة شعبنا العربي الفلسطيني من جراء بناء الجدار الاستيطاني والاحتلالي، للمخرج عمر نزال، وقدم المحامي فخري العملة تعليقاً قانونياً حول الموضوع، وتم عرض فيلم اخر بعنوان "تساء في وجه الجدار"، ايضاً للمخرج عمر نزال، بتاريخ ٢٠٠٤/٤/٣ م.

ثالثاً: تم توجيه دعوة الى اعضاء الجمعية و الاحزاب والشخصيات الوطنية لحوار مفتوح حول الاوضاع السياسية الراهنة في المنطقة العربية "احتلال فلسطين والعراق". وكان ذلك بتاريخ ٢٠٠٤/٤/١٧ م.

رابعاً: عقدت الجمعية ندوة حوارية بذكرى اغتصاب فلسطين بتاريخ ٢٠٠٤/٥/١٥، وتحدث فيها شيخ المناضلين الاستاذ بهجت ابو غربية، وأدار الحوار الاستاذ عزمي منصور.

خامساً: تم عقد ندوة حول "المناهج التربوية بين التغيير والتطوير"، شارك فيها... مجموعة من المشرفين التربويين والمعلمين في التربية والمتخصصين في مجال المناهج التربوية، ومن الجمعية د.عزمي منصور بتاريخ ٢٠٠٤/٦/١٩م.

سادساً: وفي اطار الحوار الشهري لاجراء الجمعية، تم مناقشة موضوع التغييرات في المناهج التعليمية، وتمخض الحوار عن ضرورة تشكيل لجنة لذلك، وتم مخاطبة كافة الاحزاب الاردنية للمساهمة في أعمال اللجنة، وكانت الاستجابات ضعيفة، وقامت الجمعية بدعوة بعض التربويين من مدرء واساتذة مدارس ومشرفين تربويين للمشاركة في اللجنة التي سميت "اللجنة الوطنية لحماية المناهج".

وعقدت اللجنة عدة لقاءات، تمخضت عن ضرورة دراسة التغييرات الحاصلة في المناهج وتم تقديم اقتراح بعمل مشروع دراسة وطنية للمناهج تتفق مع فلسفة التربية والتعليم وفلسفة المجتمع لتوزيعها على المدارس، وما زالت اللجنة تواصل اجتماعاتها من اجل الوصول للاقتراحات والتوصيات اللازمة.

سابعاً: تم توجيه رسالة الى رئيس الوزراء الاردني، تتعلق بضرورة العمل من اجل اطلاق سراح الاسرى الاردنيين في سجون الاحتلال الصهيوني، بتاريخ ٢٠٠٤/٤/٢٨م.

ثامناً: في اطار البرنامج الصيفي للجنة الفتيان قامت الجمعية بتدريب اكثر من اربعين (٤٠) فتى وفتاة ضمن برنامج ثقافي ترفيهي، أشرفت على تنفيذه اللجنة المشرفة وتضمن البرنامج:

- قراءة قسم لجنة الفتيان، وفقرة خاصة بالاطفال صغار السن "رقصة العمارة" من التراث الشعبي، وقراءات شعرية للشاعرين مظفر النواب، واحمد مطر قدمتها مجموعة من الفتيات، وكذلك تم تقديم اوبريت الوطن العربي الذي تميز بعرض استعراضى عن ابطال الفلوجة في العراق، وعرض مسرحية القيامة للكاتب ممدوح العدوان التي تميزت بالحث على المقاومة من خلال مقولة المسرحية "القيامة لى معهم سلاحهم".

- وفي الختام قدم رئيس الجمعية كلمة شكر وترحيب بالحضور الغفير واللجنة المشرفة على العمل المميز، وقام رئيس الجمعية بتقديم جوائز تشجيعية للفتيان وهدايا تقديرية للجنة المشرفة. استمر هذا العمل لمدة شهرين، وكان الحفل في نهاية آب ٢٠٠٤م. على مسرح مجمع النقابات المهنية، لذلك تقدم لإدارة المجمع والعاملين الشكر الجزيل على التعاون مع اللجنة المشرفة.

- وبعد انتهاء العطلة الصيفية استمر البرنامج الثقافي للفتيان وناقشوا مجموعة من الكتب منها: الصهيونية بالرسم والكلمة، القضية الفلسطينية بالرسم والكلمة، رائحة الدم والتراب، المصطلحات التطبيقية، وتم الحديث عن مخاطر اتفاقية جنيف بين يوسي بيلين وياسر عبد ربه.

- ومن ضمن البرنامج الثقافي للفتيان عرضت الجمعية لهم فيلم "القصاص" و "نساء في وجه الجدار"، للمخرج عمر نزال. مع النقاش والحوار المميز للفتيان، وزيارة معرض لرسومات الفنان الشهيد ناجي العلي الدائم في مؤسسة حموده للاعلان.

- قامت الجمعية باصدار بيان تضامني مع اضراب الاسرى والمعتقلين في سجون العدو الصهيوني، بتاريخ ٢٠٠٤/٨/٢٥م، وبيانا آخر يستنكر تشيخين ما يسمى "المركز الأكايمي الاردني - الإسرائيلي" في وادي عربه، وكذلك بياناً اخر يستنكر اغتيال الشيخ احمد ياسين والدكتور الرنتيسي، من قبل العدو الصهيوني.

اخبار ونشاطات الجمعية لعام ٢٠٠٥ م

- في ٢٠٠٥/١/١٥ عقدت الجمعية اجتماعها السنوي العادي للهيئة العامة. وتقرر اصدار بيان حول تردي مستوى الحريات العامة، حيث تدارست الهيئة العامة لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية، على هامش اجتماعها العادي السنوي، المظاهر والاجراءات المؤسفة لتراجع الحريات العامة في البلاد، والهجمة المستمرة غير المبررة وغير المنصفة على اهم مؤسساتنا الديمقراطية في الاردن، المتمثلة في النقابات المهنية، وبمطالبتها انزال اليافطات والشعارات، ومحاولة منعها من التعبير عن رأيها وكذلك استدعاء العديد من النقابيين والشخصيات الوطنية النقابية بأسلوب فج، للمثول امام المحافظ .
- في ٢٠٠٥/٣/٣١ نظمت الجمعية ندوة حوارية مع السفير اللبناني اديب علم الدين حول الضغوطات الامريكية والصهيونية على سوريا ولبنان.
- وفي شهر اذار ونيسان قامت الجمعية بعمل عروض لمجموعة من الافلام الملتزمة للفتيان حيث تم مناقشتها ومن هذه الافلام "ناجي العلي"، "عودة"، الذي يتحدث عن حق العودة، وفيلم من اخراج مي المصري يتحدث عن "اطفال المخيمات في الشتات".
- وفي ١٥ أيار ٢٠٠٥ اصدرت الجمعية بيان حول اغتصاب فلسطين ومرور ٥٧ عاما على الاحتلال الصهيوني للفلسطينيين.
- وقدمت الجمعية فعالية للمناسبة تضمنت
- دقيقة صمت وقراءة الفاتحة على ارواح الشهداء
 - قراءة قسم لجنة الفتيان
 - كلمة رئيس الجمعية بذكرى اغتصاب فلسطين
 - تقديم رائعة الشاعر امل دنقل "لاتصالح"، تقديم لجنة فتيان الجمعية، ويرافقهم على العزف الشباب (قصي ابو زغيب) من فرقة بلدنا.
 - فرقة بلدنا .. بقيادة الفنان الملتزم كمال ابو زغيب وتقديم مجموعة من الاغاني الوطنية الملتزمة.
- نظمت جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية لقاءً مع شاهد عيان على احداث الفلوجه "ديمقراطية" الامريكان في العراق. وتحدث عن استخدام مواد محرمة دولياً مثل الفسفور الابيض مع عرض مشاهد للجنث الجماعية ومستوى التشوه فيها.
- وقامت الجمعية بعرض مشاهد حية لبعض عمليات ابطال المقاومة العراقية الباسلة. وكان ذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٥/٦/٤
- اصدرت الجمعية بيان عبرت فيه عن ادانتها واحتجاجها على عرض فيلم بعنوان "الجدار"، وهو انتاج فرنسي-إسرائيلي مشترك، وقد اعتصمت مجموعة من المثقفين والنقابيين الأردنيين أمام قاعة العرض في مركز الحسين الثقافي لأمانة عمان في ٢٠٠٥/٦/٢٩ انطلاقاً من الموقف المناهض للتطبيع مع العدو الصهيوني.
- شاركت الجمعية بتقديم ورقة في الورشة التقييمية لمسيرة مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني في مجمع النقابات كان ذلك بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٢٢.

- في ١٧/٩/٢٠٠٥، نظمت الجمعية دعوة لتوقيع الكتاب الجديد للكاتب الصحفي والباحث نواف الزرو، عنوان الكتاب (حروب "إسرائيل" في العراق)، وتحدث الباحث عن ... معطيات - حقائق - وثائق. التغلغل الصهيوني في العراق.

- نظمت الجمعية مساء يوم الاحد الموافق ٢٥/٩/٢٠٠٥، ندوة عن التطبيع الزراعي ومخاطره على القطاع الزراعي، تحدث فيها عضو مجلس نقابة المهندسين الزراعيين محمد لؤي بيبرس. وتحدث بيبرس عن احصائيات نقابة المهندسين الزراعيين التي تفيد بأن الاردن استورد من الكيان الصهيوني في العام ٢٠٠٠ أسمدة نباتية قدرت قيمتها ب (٣٣٥) ألف دينار، إضافة لاستيرادها أجهزة تنقية المياه وإضافات الاعلاف التي قدرت ب (٣٤٣) ألف دينار، ومبيدات حشرية بقيمة (١٦١) ألف دينار، ومن ا لواردات الاخرى التي صدرت الى الاردن صناديق اللدائن الخاصة بالخضار والفواكه، التي بلغت (١٢) ألف دينار..

اما الاجمالي الكلي للواردات الزراعية من الكيان الصهيوني لذلك تالعام باغت (١٧,٩٤٠) ألف دينار في حين كان مجمل الواردات الكلي من الكيان الصهيوني لنفس العام (٤٩٨٦٩) ألف دينار، وقر مجمل الصادرات الأردنية الى الكيان الصهيوني خلال العام ٢٠٠٠ ب (٥٥٢٧٤) ألف دينار وشارك في هذه الندوة عدد من العاملين في القطاع الزراعي ومهتمين وباحثين لتسليط الضوء على التطبيع الزراعي، واشكاله ومظاهره واخطاره.

- نظمت الجمعية ندوة حول الدور الصهيوني لمشروع قناة البحرين (ربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت)، تحدث فيها الدكتور م.سفيان التل، حيث اشار الى الاعتبارات الفنية والاعتبارات السياسية للمشروع ومخاطر المشروع على الاردن من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتأثيرات السلبية على المياه الجوفية. وذلك يوم ١٠/١٠/٢٠٠٥

- في ٢٤/١٢/٢٠٠٥، عقدت الجمعية ندوة حول تقرير ميلس، والضغطات على سوريا، تحدث فيها الدكتور محمد الحموري عميد كلية الحقوق في الجامعة الاردنية.

وعلى الصعيد الاعلامي: تم اصدار كتاب "رائحة الدم والتراب"، تأليف اسامة العيسه، وتقديم د.ابراهيم علوش. ويتم بيعه في الجمعية بدينار واحد.

- تم اصدار العدد (١٣) من نشرة المناهضة، حيث تضمن موضوعات تتعلق بالتطبيع ومقاومته، إضافة الى الموضوعات السياسية واخبار الجمعية.

الأخوات والاخوة هذه حصيلة نشاطاتنا خلال العام المنصرم، نأمل منكم مزيداً من المشاركة والدعم سواء من خلال زيادة العضوية، وحضور نشاطات الجمعية المختلفة، وتقديم الدعم المادي والمعنوي للجمعية، لأن الجمعية تقوى بجهودكم ومشاركتكم، وقوتها تعبير عن إرادتكم، وفي هذه الظروف العصيبة، فان الواجب يقتضي الالتفاف حول القواسم المشتركة التي فيها مصلحة الوطن والمواطن. وبالختام نتوجه بالشكر الى جريدة السبيل التي حرصت على نشر أخبار الجمعية، وكذلك دعمها المتواصل بإمدادنا بثلاثة اعداد اسبوعياً، وتبرعها بقيمة الاشتراك للجمعية. وتقديم الشكر الخاص الى جريدة الوحدة التي برغم الظروف المالية العصيبة الا انها تتبرع للجمعية بعددين من كل اصدار.

على سعيد العضوية

لقد تم مراجعة ملفات العضوية، والاتصال بالعديد من اعضاء الجمعية السابقين، لإعادة تفعيل عضويتهم ولم تسفر هذه الجهود كثيراً رغم اتخاذ إجراءات بتسهيل دفع الاشتراكات المترتبة عليهم. وقد كان مجمل العضوية الجديدة لعام ٢٠٠٥ (١٥) عضواً.

على الصعيد المالي: نشكر كل الجهات والمؤسسات والافراد الذين عملوا على دعم الجمعية سواء بالتبرع المادي أو العيني، ونخص بالذكر نقابة المهندسين وجمعية المستثمرين في القطاع الاسكاني الاردني.

كما نشكر مكتب السيد جميل هلسا للتدقيق، الذي يقوم بإعداد الموازنة السنوية تبرعاً. وعضو الجمعية الاخت فدى ابو فلاح للمساعدة في اعداد الموازنة.

الاخوات والأخوة، ان المال عصب ونجاح نشاط أى مؤسسة او جمعية في مجاله، وطالما ان مؤسستنا هي مؤسسة ثقافية غير ربحية، فإن الاعتماد على المبادرات الفردية المشكورة على اهميتها لا تحقق اهداف الجمعية وانشطتها بالشكل الكافي والمناسب، لذا تطرح الهيئة الادارية تأمين الدعم المالي من مؤسسات وافراد بشكل ثابت ودوري لتتمكن الجمعية من وضع خططها الثقافية ومجمل الأنشطة على ضوء واقع مالي واضح وثابت، أملين تعاون الاعضاء جميعاً بهذا الشأن .

علماً ان وزارة الثقافة لم تقم بدعم أنشطة الجمعية مالياً رغم انشطتها والتزامها بأهدافها. أملين من الجميع الاستمرار في تقديم الدعم المادي والمعنوي لجمعيتكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أ. نعيم المدني، نائب الرئيس وامين السر

د. احمد العرموطي، لجنة العضوية

أ. محمود النوايسة، عضو

م. ليث شبيلات، رئيس الجمعية

د. عزمي منصور، امين الصندوق

أ. محمد سويدان، اللجنة الاعلامية

أ. راشد وادي الرمحي، عضو